

صوت تركستان الشرقية



من منشورات وقف تركستان الشرقية

العدد: ١٥ المجلد: ٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م



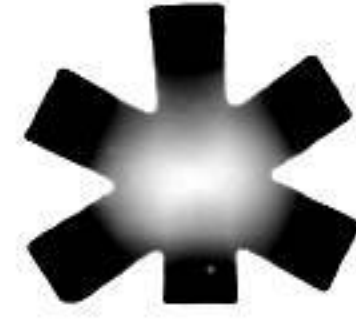
DEAR READERS:

Please send your 1987 yearly subscriptions, while it is fresh in your minds! Please, do not forget it or neglect it!

**SUBSCRIPTION TERMS OF "VOICE OF EASTERN TURKISTAN" FOR 1987
FOR COUNTRIES OTHER THAN TURKEY**

Country	Single Issues	Yearly Subscription Rates
USA	5 Dollars	15 Dollars
S. Arabia	20 Riyals	80 Riyals
W. Germany	15 Marks	40 Marks
Belgium	300 B.Francis	800 B.Francis
France	50 F.Francis	150 F.Francis

**Our Bank Account:
Account no: 240022
Yusufpaşa Branch
of Akbank
Istanbul.**



DOĞU TÜRKİSTAN'I UNUTMAYINIZ!

Aziz Okuyucu !...

"DOĞU TÜRKİSTAN"

***Abonelerinizi yenilemeyi
unutmayınız!***

"DOĞU TÜRKİSTAN'IN SESİ" 1987 YILI ABONE VE FİYAT LİSTESİ

Ülke	Beher Sayı	Yıllık Abone
Türkiye	1000 TL	4000 TL
ABD	5 Dolar	15 Dolar
S.Arabistan	20 Riyal	80 Riyal
B.Almanya	15 Mark	40 Mark
Belçika	300 B.Frangı	800 B.Frangı
Fransa	50 F.Frangı	150 F.Frangı

**Banka Hesap No: 240022
Akbank Yusufpaşa
Şubesi,
Aksaray-İstanbul**

في هذا العدد

صوت تركستان الشرقية

صوت تركستان الشرقية

تصدر مرة كل ثلاثة أشهر

المؤسس

عيسى يوسف البتكن

صاحب الامتياز

مركز تركستان الشرقية للنشر

وقف تركستان الشرقية

رئيس الهيئة الادارية للوقف

محمد رضا بكين

رئيس التحرير

نيازي يلديريم كنج عثمان اوغلي

الادارة

Millet Cad. 26/3

Küçük Saray Apt. Aksaray

ISTANBUL - TURKEY

Telephone : 5244121

المقالات ترسل

الى الادارة ولا تعاد الى اصحابها

العدد : ١٤

السنة : ١٩٨٦ م / ١٤٠٧ هـ

محمد امين بغرا

شعر

المسلمون السوفيات

يواجهون عهدا جديدا من الارهاب

بقلم : رحمة الله احمد رحمتي

(انتبهوا ايها المسلمون)

بقلم : رحمة الله رحمتي

بسم الله الرحمن الرحيم

نشدت هذه القصيدة متضرعا الى الله وضنا بالوطن حين لم

اجد بدا من تركه وانا ملتجئ الى قمة بهل قريب من

سلسلة همالايا التي هي اعلى منابع انهارنا

سنة ١٣٨٣هـ

محمد امين بغرا

على الايام مما قد لقينا

ونحن بنوك يا ام البنينا

وقد ارضعت قبل الوالدينا

اذا ابتلى الوليد بما ابتائنا

من البرحاء ما قطع الوتيننا

وانطق ابكما وهدى جنينا

لنا والصخر قد رنت رنيننا

عنا فلم لا تبرحين

وفي ادعاء الابددين

سودا كالغراب مستبدين

لقد ارضعت قبل فارضعين

من عدائنا الخائنين

بنصرك يا آله العالمين

الترك الكرام الاكرمين

اتونا صاغرين مصفديننا

وباتوا في المساجد ساجدين

نحميهم كبني ابينا

همالاياء هبتي ساعدينا

فانك امانا لازلت امانا

رضعنا من لبنك مذ خلقنا

هل للام : يوم او قرار

الست ترينا عينا ماهانا

ارى الاعمى واسمع ذا ثقال

وضج الرمل والحصباء طرا

فلم لا تبرحين لذب اعدائنا

الم ياخذك لم في اطراح البنين

فهل ترضين عن ابناك الحر

بحقك امانا لا تقطينا

الهي هل لنا يوم كيوم انتقمنا

فايام لنا غر طول

بنصرك قد اخذنا بشار ابائنا

فطائفة قتلناهم واخرى

واخرى قد رضوا الاسلام ديننا

فصاروا في كتاب الله اخواننا

* * * *

اعذني من جزاء القانطينا

وايد منك خير الناصرينا

في قوم غواة كافرين

بامرك او قللاه الاقربونا

فحاجزهم وناجزهم سنيانا

الى قوم كرام مسلمنا

وقد اعطيته فتحا مبينا

للغازين فيك المؤمنين

الكتاب الحق ايماننا يقينا

وعدت المن للمستضعفيننا

بخذلان جموع الظالمين

دخول الفاتحين

رجائي واثق بك يا الهي

وايدني باعزاز ونصر

فانك قد نصرت محمدا وهو

فنادى وحده فيهم بصدع

وبابالي من نقموه صبرا

فهاجرهم بامرك حتم

نصرت لواءه نصرا عزيزا

وانك قد وعدت النصر والغز

فها انا مؤمن حقا بوعد

ومن علي رب كما قد

وشتت شمل عدائي وفرق

ويسر لي دخول بلاد آبائنا

المسلمون السوفييات

يواجهون عهدا جديدا من الارهاب

بعد اقل من شهرين من مؤتمر «المسلمون يناضلون من اجل الاسلام» الذي عقد في باكستان عاصمة جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفياتية في ١-٤ اكتوبر ١٩٨٦م بدعوة من الادارات الدينية الرسمية التي تتبع مجلس الشؤون الدينية التابع لمجلس الوزراء السوفياتي ، وحضره عدد من العلماء والشخصيات الاسلامية الذين يمثلون هيئات وحكومات وجماعات اسلامية من ٦٠ قطرا في العالم ، كانت حكومة روسيا السوفياتية خلاله تحاول ايهام المؤتمرين والحضور بالحرية الدينية الكاذبة التي يتمتع بها المسلمون لممارسة شعائهم في الاتحاد السوفياتي ، وظهر اهتمامها الزائف بالبحوث والقضايا الاسلامية ، شن ميخائيل جورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي هجوما ضد الدين في خطاب القاه في اجتماع الحزب الشيوعي الاوربتي في تاشكند بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٦ وطلب ضرورة شن حرب قوية لا هوادة فيها ولا رحمة ضد ممارسة الشعائر الدينية في تلك الجمهورية ذات الاغلبية الاسلامية وزيادة الدعاية لصالح الاتحاد ، وذكر جورباتشوف بان اي فارق مهما كان بسيطا بين الكلمات والافعال غيد مقبول في هذا المجال ، كما طلب تقديم تقرير من المسؤولين الشيوعيين الذين يثبت انهم متسامحون ازاء الممارسات المتخلفة او يشتركون في شعائر دينية .

بقلم : رحمة الله احمد رحمتي

تؤكد الاحداث التي وقعت مع بداية عهد ميخائيل جورباتشوف ان الشيوعيين الذين زادت مخاوفهم من الصحو الاسلامي الذي ظهر في تمسك المسلمين السوفيات بتقاليدهم الاسلامية وممارستهم الدينية ، بالاضافة الى تزايد عددهم وارتفاع نسبة المواليد بينهم وفشل المحاولات الشيوعية الوحشية لاستئصال دينهم الاسلامي وترويسهم ثقافيا وعرقيا خلال اكثر من نصف قرن استهدفت اجهزتهم وشخصياتهم قمع هذه الصحو الاسلامية وتشديد الحرب ضد الاسلام والمسلمين وفي اواخر عام ١٩٨٥م جرى استبدال ثلاثة زعماء جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية بتعيين خلفاء لهم بعد استقالتهم من الوجة الرسمية ، ولكن الانتقادات التي ظهرت ضدهم في الصحف الصادرة في جمهوريتهم لا تدع مجالا للشك على طردهم من مناصبهم بسبب انتماءات قومية وانحراف شيوعي . وفي اوائل ١٩٨٦م جرى استبدال زعيم الحزب الشيوعي في اقليم نارين بجمهورية قيرغيزستان بسبب انبعاث الحركة الدنية هناك .

واشارت مجلة (Agitator) في عددها الصادر برقم ٢ في ١٩٨٦م بان مسجد باليك كوك في مدينة غنقان تم تحويله الى متحف للالحاد .

وقد نشرت مجلة اخبار الدين (Nauka Religiya) في عددها في يناير ١٩٨٦م كيف ان الحكومة السوفياتية احبطت محاولات المسلمين في قرية سولاق مالي في اذربيجان لبناء مسجد لهم في القرية وقد اشارت ذات المجلة في عددها الصادر برقم ٥ في مايو ١٩٨٦م بان دور النشر المجلية والمركزية نشرت في عام ١٩٨٤م اكثر من ٣٠٠ مسنداً من الدعاية الاتحادية المعادية ضد الدين وكان مجموع نسخها سبعة ملايين نسخة .

اشارت مجلة اوزبكستان الشيوعية في عددها رقم ٥ الصادر في مايو ١٩٨٦م بان جميع الاجهزة التعليمية والاعلامية والثقافية قد كرست اعمالها ضد الدين وتكثيف الدعاية الاتحادية تنفيذا لقرارات اجتماع الحزب الشيوعي السابع والعشرين المنعقد في اوائل عام ١٩٨٦م . وان الحزب الشيوعي الاوزبكي في اجتماعه الحادي والعشرين في يناير ١٩٨٦م قرر تكليف المعاهد والجامعات لاعداد مزيد من مدارس الاتحاد .

ان هذا الهجوم العنيف الذي اعلنه سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي ضد الدين في تاشكند عاصمة اوزبكستان ذات الاغلبية المسلمة التي كانت مركزاً من مراكز الثقافة الاسلامية في العالم الاسلامي قبل الاحتلال الروسي لتركستان الغربية المسلمة في القرن التاسع عشر الميلادي ، يدل دلالة اكيدة على ان حكومة الاتحاد السوفياتي تنفذ خطة خمسية ١٩٨٦ - ١٩٩٠م بتشديد الحرب على الدين بزعم التخلص منه مع حلول عام ٢٠٠٠م .

وان العمل العدائي الشيوعي ضد الاسلام والمسلمين ليست حركة جديدة بحد ذاتها فسي الاتحاد السوفياتي فالمعركة والعداء قائم بينهما منذ البداية ولم يغير الشيوعيون موقفهم عن الاسلام ، ولكن تميز الشيوعيون بالمكر والخداع وتطبيق سياسة الغاية تبرر الوسيلة منذ توليهم زمام السلطة .

بعد ان ثبت الشيوعيون مواقفهم في البرد بوعودهم الزائفة للمسلمين بمنحهم الحرية الدينية وحتى الاستقلال السياسي كما جاء في البيان الذي وقعه لينين وستالين في ٢٠ نوفمبر ١٩١٧م وجاء فيه «نطلبوا حياتكم القومية وفق ارادكم المطلقة وبكل حرية فان لكم الحق في ما تتخذونه من اسلوب في تمثيلها بالشكل الذي تريدونه» .

في عام ١٩٢٣م بدا العمل الفعلي لمحاربة الشيوعيين ضد الاسلام بإلغاء المحاكم الشرعية والاحكام الشخصية الاسلامية ثم اغلقت الحكومة السوفياتية ٢٦ ألف مدرسة و ٣١ المساجد ومسجد وجامع لمسلمي الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٢٨م . وفي عام ١٩٣٠م صادرت بقرينة الاوقاف الاسلامية التي كانت تؤمن باستمرار بعض النشاط الاسلامي والاجتماعي للمسلمين واخيراً بدأت في عام ١٩٣٢م بحركة شاملة لتصفية علماء الاسلام ورجال الدين الذين قسروا عددهم بحوالي ٤٥ ألف شخص في عام ١٩١٢م بتهمة الطفيلية والرجعية واجتهد الملحسون والشيوعيون في نشر الدعايات الاتحادية والتعاليم الماركسية بين المسلمين ومراقبة

تصرفاتهم وسلوكهم من اداء الشعائر الدينية ومعاقبتهم بالقتل والسجن لكل من يؤدي صلاة او يقرأ القرآن الكريم وغير ذلك . واستمر اضطهاد الدين الاسلامي بلا هوادة حتى نشوب الحرب العالمية الثانية .

اثناء الحرب العالمية الثانية حاول جوزيف ستالين استعماله القوى الداخلية اكبر في العمل . وفي المقابل بذل الزعماء الدينيون مساهمتهم في الدعاية الاعلامية بان المسلمين تغمرهم السعادة والسرور والرفاهية في الاتحاد السوفياتي . غير ان هذا التقارب التكتيكي لن يبدل الاساس المناهض للدين والايديولوجية الماركسية اللينينية ، لان الشيوعية والدين ، هما كالنار والماء . والفرق الوحيد بين عهدي لينين وستالين وعهدنا الحالي يكمن فقط في الطريقة التي تستعملها السلطات السوفياتية في محاربة الاسلام ، بيد انها تفضل في الوقت نفسه الصراع الايديولوجي والتربية والاقناع على الضغط الاداري والقمع البوليسي .

وتقع مهمة محاربة الدين على عاتق كل تنظيمات الدولة والحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وتبعاً لذلك يمكن تنظيم دورات في الاتحاد العلمي في المصانع والمزارع مثلما تنظم في الجامعات ، وقد كافى نوع خاص بالدعاية المناهضة للدين النقابات العمالية وفروع معهد «ماركس-انكز-لينين» في كل من الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والكومسومول ووزارات الثقافة في الجمهوريات ، وكذلك الحزب الشيوعي في المناطق والمقاطعات والمدن وكل المؤسسات المدرسية ابتداء من رياض الاطفال حتى الاعلى مستوى

جامعي . ومنذ الحرب العالمية الثانية تمركزت الدعاية المعادية للاسلام تحت ادارة جمعية نشر المعارف السياسة والعلمية التي تضم فروعاً في كل جمهورية ومنطقة ومقاطعة . وتستخدم الدعاية المناهضة للدين كل وسائل الاعلام الجماهيرية من برامج اذاعية خاصة ، افلام معادية ، معارض وستاخف ثابتة ومنقلة ، منشورات متنوعة من كتب ومقالات صحفية ونشرات دورية متخصصة ، وخاصة المحاضرات العامة العديدة وكذلك الاحاديث الخاصة اذ يتوجه الاختصاصيون في الاتحاد الى بيوت المسلمين لاعطاء دروس ومحاضرات في اصول المادية الجدلية . فمثلاً في عام ١٩٨٤م ، القيت ٤٧٢٩١ محاضرة عن الاتحاد في جمهورية اوزبكستان وحدها ، ويبلغ متوسط المحاضرات الاتحادية ثلاثة الاف، محاضرة يومية في مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي . ويقول ن. فوليف ول. ريدكو في مقالهما (الدعاية الالحائية) المنشور في مجلة جوهرة تركمانستان في ٧ ابريل ١٩٨٥م «بان هناك ٢٥ جامعة و٤٨ كلية الحادية في تركمانستان في عام ١٩٨٤م وفي عام ١٩٨٠م بلغ عدد الكتب المناهضة للاديان ١٥٤ مصنفاً كان ٢٧ كتاباً منها بنسبة ١٧،٥ ٪ مخصصة لمحاربة الاسلام . اما في عام ١٩٨١م فقد بلغ مجموع الكتب المعادية للاديان ١٩٠ مصنفاً خصص ٤٥ مصنفاً اي بنسبة ٢٤ ٪ منها لمناهضة الاسلام . وقد جندت الشيوعية عدداً كبيراً من الموظفين لمحاربة الاسلام ونشر الاتحاد ، باع عددهم في جمهورية تاجيكستان وحدها الف محاضر و١١ الف مرشد سياسي و٤١ الف موجه ملحد في عام ١٩٧٦م .

اما وضع الدين الرسمي في الاتحاد السوفياتي كما نص عليه في الدستور الذي صدر في عام ١٩٢١م والذي لا يزال ساري المفعول الى الان فهو كالآتي : المادة ٢٥ : التعليم العام والتدريس او التاهيل المهني يخدم المبادئ الشيوعية والتنمية الثقافية والجسمانية للشباب.

وفي المادة ٥٢ : تنص على الاتي تضمن الدولة لمواطن الاتحاد السوفياتي حرية الاعتقاد ، اي الحق في اتباع اي دين ، او عدم اتباع اي دين وحق اداء الشعائر الدينية وكذلك حق القيام بالدعاية الالحادية ويحظر استخدام الدين في التحريض على العداء والكراهية .

المسلمون يواجهون عهدا جديدا من الارهاب في الاتحاد السوفياتي

اذا كانت الاجهزة الشيوعية قد شددت محاربتها ضد الاسلام من خلال وسائل الاعلام والثقافة ومؤسسات التعليم والتربية وجندت لها كل قواها وبرامجها فان حكومة الاتحاد السوفياتي قرنت هذه المعركة الان بسياسة جديدة ، هي تجريد الجمهوريات والمناطق الاسلامية من حكامها ورؤسائها الوطنيين المحليين وتعيين الروس المهاجرين في تصريف شؤونها وامورها على انهم اصحاب البلاد الاصليين .

وقد بدأ تنفيذ هذه السياسة في يوم الثلاثاء ١٦/١٢/١٩٨٦م ، حيث اصدرت لجنة حزب قازاقستان الشيوعي المركزي قرارا بعزل رئيسها محمد كوناييف (القازاقي) وتعيين بدلا منه غينادي كولبين وهو من المهاجرين الروس الى قازاقستان .

ومع ان وكالات الانباء العالمية اهتمت بالمظاهرات الطلابية التي اندلعت في قازاقستان ضد هذا الاجراء الروسي الذي يشير الى ان الاتحاد السوفياتي يقبل على تنفيذ سياسة جديدة نحو المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ، ذلك لان الجمهوريات الفيدرالية او الذاتية للمناطق لاسلامية كانت تحتفظ بالمناصب لاء القوميات التي تشكلت منها وتحمل اسمها ، وان كانت هذه المناصب والمراكز التي يحتلها افراد تلك القوميات هي مناصب صورية ولكنها تدل شكليا على صفة تلك المنطقة وتميزها عن بقية المناطق في الاتحاد السوفياتي .

ان مظاهرات الشباب وهم من شعب القازاق المسلم في عاصمة جمهورية قازاقستان احدى جمهوريات تركستان الغربية الاسلامية الخمس ، هي توضيح وبيان الى الراي العام الاسلامي والعالمي بان نظام الجمهوريات الفيدرالية في الاتحاد السوفياتي ما هو الا اتحاد فيدرالي شكلي على الورق وقانون لا وجود له ، وان هذه الجمهوريات ما هي الا مناطق اسلامية منيت بالاستعمار الروسي وان الحزب الشيوعي السوفياتي وهو النواة القيادية لجميع تنظيمات الطبقة العاملة من عامة ورسمية لا يعتبر اتحادا فيدراليا لاحزاب متفرقة وانما يعتبر اتحادا فيدراليا لاحزاب متفرقة ويعتبر حزبا مركزيا متحدا اذا لجنة مركزية واحدة هي المسؤولة عن جميع اعمال الحزب في اراضي الاتحاد السوفياتي .

ولا تمثل الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات المختلفة من ناحيتها الا تنظيمات اقليمية للحزب الشيوعي السوفياتي ، عليها ان تنفذ بلا قيد او شرط جميع التوجيهات التي تتلقاها من اجهزة الحزب العليا طبقا لمبدأ المركزية الذي تستند اليه كافة التنظيمات الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفياتي ويكون نشاطها تطبيق سياسة الحزب داخل الجمهوريات والاقاليم المحافظات والمدن والاحياء ، كما ان تعيين المكلفين بمسؤوليات وظائف السكرتيرين من الاول والثاني وغيرهما من مناصب الحزب القيادية يتم عن طريق الاجهزة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي وليس لتنظيمات الاحزاب المحلية حق سوى الانصياع التام لما تفرضه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو عليها .

هذا الاجراء السوفياتي ومظاهرة الطلاب في عاصمة قازاقستان يدعوان الهيئات والشعوب الاسلامية للاهتمام باحوال المسلمين وما يواجهونه من محاربة شرسة واضطهاد وحشي للقضاء على كيانهم ولا سيما ان الاتحاد السوفياتي يضم رسميا ست جمهوريات اسلامية فيدرالية ، وعشر جمهوريات اسلامية ذاتية وتشكل الاراضي الاسلامية ثلثي مساحة الاتحاد السوفياتي الاسلامية الاجمالية البالغ ٢٢٤٠٢٢٠٠ كم^٢ ويبلغ عدد المسلمين ٥٢٨٤٥٠٠٠ نسمة بنسبة ٩١ % من جملة سكان الاتحاد السوفياتي البالغ ٢٧٦٩٥٠٠٠٠ في عام ١٩٨٥ م .

وقد لا يتسع المجال لدراسة احوال المسلمين في كل منطقة في الاتحاد السوفياتي على حدة ولكن يمكن ان تكون قازاقستان نموذجا لمعرفة مايعانيه المسلمون من سياسة لانسانية لاستئصال وجودهم والقضاء عليهم .

جمهورية قازاقستان

قازاقستان هي احدى الجمهوريات الخمس في آسيا الوسطى التي ظهرت على اثر تقسيم تركستان الغربية عام ١٩٤٢م وتقع في شمال تركستان الغربية على حدود منغوليا وتركستان الشرقية بالصين الشعبية وهي ثاني اكبر جمهورية في الاتحاد السوفياتي اتساعا اذ يقدر مساحتها ٢،٧٥٣،٨٠٠ كم^٢ ، وتعتبر قازاقستان مصدر الثروة والغذاء للاتحاد السوفياتي ، اذ تنتج ٢٠ % من القمح و ٦٠ % من القطن و ٥٥ % من الازور و ٦٠ % من الحرير من الانتاج العام

للاتحاد السوفياتي . وقدرت الثروة الحيوانية ١٩٨٣٢٧٧ بحوالي خمسة ملايين ماشية والاعنام ٦٠ مليون رأس غنم وملايين من الخيول والابل .

اما المعادن فتنتج قازاقستان ١٢٠-١٣٠ مليون طن من خام الحديد ومائة مليون طن من البترول و٣٥ مليون طن من الفولاذ و٤٥ مليون طن من الفحم سنويا علاوة على هذا يوجد فيها الزنك والنحاس والرصاص .

على اثر اندلاع الثورة الشيوعية في روسيا شكل القازاق دولتهم باسم جمهورية الاش اورد في ٥ ديسمبر ١٩١٧ التي كانت تتكون من ممثلي قوى التحرير والاستقلال لشعب القازاق الذي سعى للتحرر والاستقلال من الحكم الاجنبي ورفض ان يبقى تحت وصاية الغير ولكن بمجرد ان استقر الشيوعيون في الحكم قضت الجيوش البلشفية على جمهوريتهم وعلى رغبتهم الحرة واستقلالهم القومي وقامت باحتلال بلادهم في ١٩٢٥/٨/٢٦م علاوة على ان حكومة الاتحاد السوفياتي قطعت على نفسها وعدا باعادة الاراضي المغتصبة وهي ٤٠ مليون دونم تقريبا الى القازاقين وايقاف سيل الهجرات الروسية ولكن شيئا من هذا او ذاك لم يحدث بل صارت قازاقستان منذ ان دخلت في حكم روسيا السوفياتية مسرحا شهد سيولا من هجرات الروس لم يسبق له مثيل في التاريخ حيث عمل الاتحاد السوفياتي على تحقيق اهدافه التوسعية بتهجير ملايين الروس وتوطينهم في قازاقستان بدعوى التطوير والتصنيع حتى طمست معالمها القومية وتلاشى كيائها الذاتي تحت ضغط الهجرات السلافية وبالاخص من الروس وتغير التكوين السكاني لقازاقستان .

ويمثل القازاقون اقلية في جمهوريتهم اذ تصل نسبتهم ٢٦% فقط كما لايشكل المسلمون سوى نسبة ٤٢% من جملة السكان ، ويمثل السكان المسلمون الاصليون العنصر الريفى ٧٩% بينما يكون المستوطنون الاوربيون اغلبية سكان المدن حيث تصل نسبتهم الى ٧٠% .

التهجير والاستيطان

وفي الوقت الذي عمل الاتحاد السوفياتي على سبغ قازاقستان بالصبغة الروسية بتكثيف التهجير والاستيطان الروسي فيها ، عملت الاجهزة الشيوعية على تمزيق عرى العوائل المسلمة وسحابة الاحكام الاسلامية في بناء الاسرة بالضغط على الزواج المختلط بين المسلمين وغيرهم وقد نشرت قازاقستان الثورية (Kazakhstan Agitator) بعددها الثامن الصادر في اغسطس عام ١٩٨٦م كما جاء في المؤتمر السادس عشر لغرب قازاقستان الشيوعي فان الزواج المختلط قد ارتفع بشكل ملحوظ وذكرت المجلة : بان في عام ١٩٥٩م كانت هناك ٣ ملايين عائلة ناجمة عن زواج مختلط وفي عام ١٩٧٠م ، ارتفع ذلك العدد الى ٨ ملايين عائلة وفي عام ١٩٧٩م ، وصل الى عشرة ملايين عائلة وارتفعت النسبة من الروسية وسيلة للتفاهم والتعليم والثقافة والاعلام وقد قرر الحزب الشيوعي السوفياتي في اجتماعه العام رقم ٢٧ في اوائل عام ١٩٨٦م بتكريس استعمال اللغة الروسية بين جميع القوميات لانها

اقل اللغات احتواء للمفردات الدينية ولانها تمكنت من تكوين ادب الحادي خلال السنوات العشر الماضية .

ان المعاناة التي يلاقها المسلمون في قازاقستان هي سورة مصغرة وموجزة لما يحدث في كل منطقة اسلامية وتواجهه كل جماعة مسلمة في الاتحاد السوفياتي وهي ما يعانيه ايضا المسلمون في بلغاريا وغيرها من الدول الشيوعية واذا كانت قازاقستان في الاتحاد السوفياتي تواجه تهجيرا واستيطان روسيا فيها ، فان تركستان شنجانغ في الصين الشعبية تواجه ايضا خطرا حقيقيا بخطة تهجير مائتي مليون سيني بوذي اليها كما اعلن زعيم الحزب الشيوعي الصيني خوياوبنغ ونشرته مجلة «نيوزويك» في ١٦ يونيو ١٩٨٦ م .

ان هذه السياسة المعادية والاضطهاد اللاانساني التي يواجهها المسلمون تدعو الهيئات والشعوب المسلمة الى ممارسة واجبها الاسلامي في مناصرة اولئك المسلمين الذين تستهدفهم الحكومات الشيوعية لابعادهم عن الاسلام وامتصاصهم ثقافيا واذابتهم عرقيا لاستئصال وجودهم وكيانهم واستعمار بلادهم الى الابد ، وان تطالب الحكومات التي تتظاهر بالدعوة الى السلم والسلام والتقرب الى العالمين الاسلامي والعربي بان تثبت حسن نواياها الى الامة الاسلامية جمعاء بالكف عن محاربة الاسلام ومنح المسلمين الحرية الدينية الكاملة في ممارسة شعائرهم الدينية وتعليمهم الاسلام وكذلك ايقاف التهجير والاستيطان لغير المسلمين في بلادهم وايقاف سياسة الاستئصال والاذابة والامتصاص للمسلمين وبلادهم .



(انتبهوا ايها المسلمون)

بقلم : رحمة الله رحمتي

نقلت جريدة الشرق الاوسط عن صحيفة «الجارديان البريطانية» في عددها الصادر بتاريخ ١٠/١/١٩٨٦م بان الصين بدأت الان تعالج مشكلة مهمة وهي ان تجعل سكانها الذين يزيرون على «ألف مليون نسمة» يتكلمون ويفهمون نفس اللغة وان تعمل على تبسيط طريقة الكتابة . وقد حث نائب رئيس الوزراء «وان لي» لجنة الحزب الجديدة لشؤون اللغة على ان تشن حملة من اجل ضمان تحدث كل الصينيين باللغة نفسها بحلول العام الفين .

هذا النبا يحمل الخطر الماحق والتهديد القاتل للأبجدية العربية التي لا يزال المسلمون يستعملونها في تركستان الشرقية الواقعة تحت استعمار الصين الشعبية بعد محاولات عديدة لمنع المسلمين من استعمال الأبجدية العربية بدأت منذ احتلال الشيوعيين لهذا الجزء من الوطن الاسلامي الكبير .

فالحروف العربية دخلت تركستان إبان الفتوحات الاسلامية وتواصلت نشاطات التركستانيين العلمية في ميدان الحضارة الاسلامية وتطعمت اللغة العربية بكل فنونها واشكالها في تركستان ويكفي دلالة على ذلك مؤلفات الامام البخاري والتفتازاني وابي النصر الفارابي وغيرهم .

وحتى ان فنون الادب التركستاني وبحور الشعر وعروجه قائم على دعائم اللغة العربية . بيد ان الاستعمار الروسي قد ابطل استعمال الابجدية العربية في عام ١٩٤٠م وفرض على المسلمين استعمال الابجدية السلافية (الروسية) والزمهم بدراسة الادب الروسي واستبدال الكلمات العربية بمفردات روسية . وكان هدفه هو امتصاص المسلمين ثقافيا وفكريا . وقطع صلتهم بالتراث الاسلامي وبالعالم الاسلامي . ولم يكن الصينيون اقل مكررا منهم وهم على نهج الروس الشيوعيين سائرون ومقتدون فتم الغاء الابجدة العربية في تركستان الشرقية عام ١٩٥١م وفرضت عليهم الابجدية السلافية (الروسية) عندما كانت العلاقات الصينية الروسية على ما يرام . وبعد ان تدهورت الصداقة بينهما وحل العداء منع المسلمون من استعمال الابجدية الروسية وفرضت عليهم الابجدية اللاتينية التي يسميها الصينيون بن-ين (PIN-YIN) في عام ١٩٦٤م ثم عادت الحكومة الصينية المركزية وسمحت للمسلمين باستعمال الابجدية العربية المخرفة منذ عام ١٩٨٠م وذلك لمتطلبات سياستها الانفتاحية الاخيرة في الداخل والخارج، والابجدية العربية المخرفة التي يستعملها المسلمون في تركستان الشرقية تعتبر بعد ذاتها ابجدة جديدة . ويصعب على العربي قراءتها كما يتضح من غلاف كتاب ديوان لغات الترك المطبوع في اورومجى عام ١٩٨١م

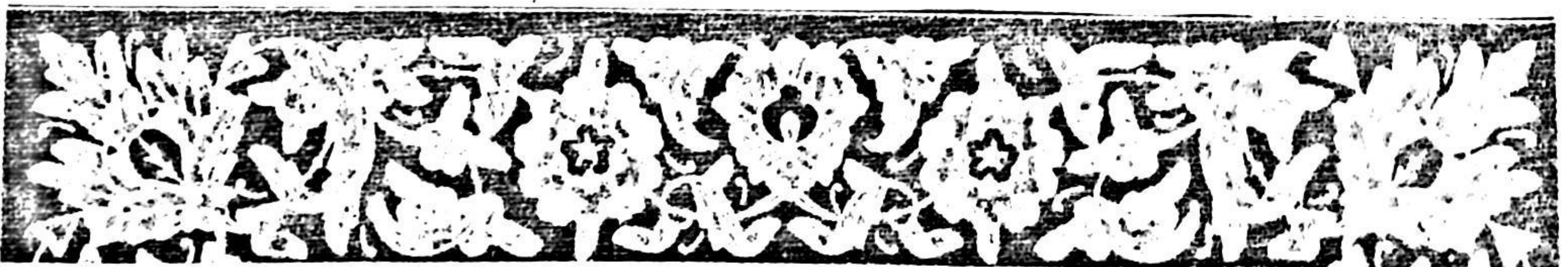
وقد جد الصينيون في محاربة اللغة العربية حرف وكلمة وادبا واليكم ما يقول الدكتور جوناريانغ الوسيط الدولي والمتخصص السويدي في لغة واداب تركستان الشرقية في مقاله المنشور في مجلة آسيا الوسطى الصادرة في بشبادين بالمانيا الغربية العدد (٣-٤) المجلد ٢٥ لعام ١٩٨١ .

«وفي المنشورات الرسمية فان التأثير الصيني ملحوظ جدا في الكلمات الصينية الدخيلة للحياة السياسية والعلمية.. والاثر الاسلامي على اللغة لاسباب طبيعية قد تلاشى فالشبان الذين تتراوح اعمارهم ٢٥-٣٠ عاما يجدون صعوبة في قراءة المخطوطات التركستانية التي كتبت قبل عام ١٩١٠م والكلمات والمصطلحات ذات الصبغة الاسلامية قد اختفت اولا يتم استعمالها الان نادرا .»

والان تريد حكومة الصين الشعبية ان تقضي على اللغة العربية تماما في تركستان الشرقية وتمنع المسلمين التركستانيين البالغ عددهم اكثر من خمس عشرة ملايين نسمة حسب التقديرات الاسلامية وهم الوحيدون الذين يستعملون الابجدية العربية في تسجيل اربهم وتراثهم ويتكلمون اللغة التركستانية التي تشمل على ٣٠% من المفردات العربية في الصين الشعبية من استعمال الحروف العربية واللغة التركستانية في لهجتها الاويغورية الشائعة في تركستان الشرقية .

واذا تم فرض استعمال اللغة الصينية واشكالها الهيروغليفية في الكتابة على جميع الشعوب في الصين الشعبية بما فيهم المسلمين التركستانيين فان خذا حتما يؤدي الى تصيينهم ثقافة ولغة ثم الى اذابتهم وامتصاصهم بالاغلبية الصينية التي تتزايد في تركستان الشرقية مع قدوم الصينيين البوذيين اليها والذي يرتفع عددهم يوما بعد يوم وخاصة بعد اعلان حكومة الصين الشعبية على نقل مائة وخمسين مليون صيني بوذي اليها مع نهاية عام الفين .

هل للمنظمات العربية الاسلامية ان تقول كلمتها وتؤدي واجبها الاسلامي لحماية اولئك المسلمين من الذوبات والامتصاص وتحفظ حروف القرآن الكريم وتعاليمه من الزوال ؟ واننا لمنتظرون .



حرف	لاتینی	۱۹۵۱-۱۹۶۴	۱۹۸۰	لاتینی	۱۹۵۱-۱۹۶۴	۱۹۸۰	الجدید - اللاتینی
ئو و	Ө ө	Ө ө	Ө ө	ئا	A a	A a	ا
پ پ	P p	П п	П п	ئە	Ә ә	Ә ә	ا
ر	R r	Р р	Р р	ب ب	B b	B b	ب
س	S s	С с	С с	ث	V v	V v	ث
ت ت	T t	Т т	Т т	گ	G g	G g	گ
ئۇ و	U u	У у	У у	غ غ	Q q	Q q	غ
ئۈ و	У у	У у	У у	د	D d	D d	د
ف ف	F f	Ф ф	Ф ф	ئې ي	E e	E e	ئې ي
خ	X x	Х х	Х х	يو	Ё ё	Ё ё	يو
ھ	H h	Һ һ	Һ һ	ز	Z z	Z z	ز
ن ن		Ц ц	Ц ц	ج	Ç ç	Ç ç	ج
چ	C c	Ч ч	Ч ч	ز	Z z	Z z	ز
ش	Ş ş	Ш ш	Ш ш	ئى	I i	I i	ئى
		Щ щ	Щ щ	ئې ي	J j	J j	ئې ي
		б б	б б	ك	K k	K k	ك
		ъ ъ	ъ ъ	ق	Q q	Q q	ق
ل		bl bl	bl bl	ل	L l	L l	ل
	e	Э э	Э э	م	M m	M m	م
يى		Ю ю	Ю ю	ن	N n	N n	ن
يا		Я я	Я я	ئى	Ŋ ŋ	Ŋ ŋ	ئى
				ئو و	O o	O o	ئو و